جبره وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه وكان
أميرا بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا آذنت بصرم وولت
حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم وإنكم
منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا
أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا
والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني
سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر
حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت
بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر
من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
رواه مسلم وغيره. آذنت بمد الألف أعلمت. بصرم
هو بضم الصاد وإسكان الراء أي بانقطاع وفناء. حذاء هو بحاء مهملة
مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودة أي سريعة. والصبابة
بضم الصاد المهملة البقية اليسيرة من الشيء. يتصابها
بتشديد الموحدة قبل الهاء أي يجمعها. والكظيظ بفتح الكاف
والظاء بمعجمتين هو الكثير الممتلئ. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال لو رأيتنا
ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم لحسبتنا أن ريحنا ريح الضأن وإنما
لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان التمر والماء. رواه الهيثم ابن [illegible]

وفيه

لها وقع ورواته رواة الصحيح وهو في الترمذي وغيرهم دون قوله إنما
لباسنا إلى آخره وتقدم في اللباس. وعن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا
على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد
فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا
رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه
وأن نجعل على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها. رواه البخاري
ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار. النمرة كساء مخطط
من صوف وهو النمرة. أينعت بياء مثناة تحت بعد الهمزة أي
أدركت ونضجت. يهدبها بضم الدال المهملة وكسرها
بعدها باء موحدة أي يقطفها ويجتنيها. وعن إبراهيم يعني ابن الأشتر
أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك
فقالت أبكي لأنه لا يد لي بنفسك وليس عندي ثوب يسع لك كفنا قال لا
تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن رجل منكم
بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين قال وكل من كان معي في
ذلك المجلس مات في جماعة وقرية ولم يبق منهم غيري وقد أصبحت
بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول فإني والله
ما كذبت ولا كذبت فقالت وأنى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي
الطريق فبينما هي كذلك إذا هي بقوم تخب بهم رواحلهم

Copyright © King Saud University